[412] وهبناه لك يارسول ا، قال صلى ا عليه آله: بل بيعونيه، فابتاعه وأعتقه، فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون: عتيق رسول ا. بيان: الصدم: الدفع. 42 - يج: روي أن الوليد بن (1) عبادة بن بن الصامت قال: بينما جابر بن عبد ا يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال: أخبرني هل تكلم بهيمة (2) على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال: نعم، دعا النبي صلى ا عليه وآله على عتبة بن أبي لهب، فقال: أكلك (3) كلب ا، فخرج رسول ا صلى ا عليه وآله يوما في صحب له حتى إذا نزلنا على مبقلة بمكة خرج عتبة مستخفيا، فنزل في أقاصي أصحاب النبي صلى ا عليه وآله والناس لا يعلمون، ليقتل محمدا (4)، فلما هجم الليل إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب، ثم زأر زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا أنصت له، ثم نطق بلسان طلق (5) وهو يقول: هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفيا، يزعم أنه يقتل محمدا، ثم مزقه (6) قطعا قطعا فلم يأكل منه. ثم قال جابر: وقد تثمل (7) قوم من آل ذريح وفتيات (8) لهم ليلة فبينما هم في لهوهم ولعبهم إذ صعد عجل على رابية، وقال لهم بلسان ذلق (9): يا آل ذريح، أمر نجيح، صائح يصيح، بلسان فصيح، ببطن مكة، يدعوهم إلى قول: لا إله إلا ا فأجيبوه، فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول ا. ثم قال جابر: لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها، فجعل الراعي يصده ويمنعه

_____ (1) في المصدر: روى عن الوليد. (2) في المصدر: هل تكلمت بهيمة. (3) قتلك خ ل. (4) في المصدر: والناس لا يعلمون انه جاء لقتل محمد صلى ا عليه وآله. (5) أي فصيح. (6) فرقه خ ل. (7) تمثل خ ل وهو الموجود في المصدر: وهو مصحف. (8) وفتيان خ ل. وفى المصدر: وقينات. (9) الذلق من الالسنة: ذو الحدة، يقال: لسان ذلق طلق أي ذو حدة. البليغ الفصيح. [*]

_____